الفقـر أسبـابه وآثـاره (حي طارق انموذجـاً)

م.د. خـولـة غـريب فـرج
وزارة التربية – المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة (٣)

Poverty Causes and effects Tariq niegh borhood model

Dr. Khawla Chareeb Faraj
Ministry of Education\ Directorate General for the Education of Rusafa (3)
Khawla@yahoo.com2000

Abstract:

The phenomenon of poverty is one of the most important social and economic phenomena that has become the thinking of many economists and politicians, and some local and international institutions, such as the World Bank and the United Nations, has become one of the most important topics on the agenda of the United Nations conferences to attract the attention of the world, The third is the seriousness of this phenomenon, the need to limit its effects, and the attempt to eliminate it, through the followers of economic and social policies, commensurate with the capabilities and possibilities of these countries, and despite the global attention to the problem of poverty, but it continues to spread widely in most The countries of the world and there are still differences around the concept of poverty, methods of measurement, and the means to eliminate it and the reasons that lead to it, and this research aims to identify the different concepts of poverty and the poor.

Keywords: National poverty line, Poverty, The poor, bsolute poverty,international poverty line.

الملخص:

تعد ظاهرة الفقر من أبرز الظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي أصبحت تشغل تفكير الكثير من الاقتصاديين ورجال السياسة، وبعض المؤسسات المحلية والدولية، مثل البنك الدولي والأمم المتحدة، فقد أصبحت إحدى أهم المواضيع التي تطرح على جدول أعمال مؤتمرات الأمم المتحدة، وذلك للفت أنظار العالم ولاسيما دول العالم الثالث نظراً لخطورة هذه الظاهرة، وضرورة الحد من آثارها، ومحاولة القضاء عليها، وذلك من خلال أتباع سياسات اقتصادية، واجتماعية، تتناسب مع قدرات وإمكانيات هذه الدول، وعلى الرغم من الاهتمام العالمي بمشكلة الفقر، إلا أنه ما زال ينتشر بشكل واسع في معظم دول العالم وما زالت هناك خلافات تدور حول مفهوم الفقر، وأساليب قياسه، ووسائل القضاء عليه والأسباب التي تؤدي اليه، ويهدف هذا البحث إلى التعرف على المفاهيم المختلفة للفقر والفقراء، وانواعه، والأسباب التي تؤدي إليه والوسائل الكفيلة لمعالجته وخرج البحث بعدة استنتاجات وتوصيات

الكلمات المفتاحية: الخط الوطني للفقر، الفقر، الفقراء، الخط الدولي للفقر، الفقر المطلق.

المقدمة:

يعد الفقر مشكلة عالمية وظاهرة اجتماعية ذات امتدادات اقتصادية وانعكاسات سياسية متعددة الاشكال والابعاد.فهي ظاهرة لايخلو منها أي مجتمع مع التفاوت الكبير في حجمها وطبيعتها والفئات المتضررة منها، وتشير التقديرات الى أن خمس سكان العالم يمكن تصنيفهم بأنهم فقراء محرمون من الحدود الدنيا لفرص العيش الكريم الامن، ورغم التفاوت في تحديد مفهوم الفقر ومعاييره، الا أن انخفاض الدخل للفرد والاسرة يشكل العمود الفقري لهذا المفهوم وهذه المعايير مع من يرافق ذلك من ضعف القدرة على توفير مستلزمات الحياة الضرورية من مسكن ومأكل وملبس ناهيك عن المستلزمات الاخرى الصحية والتعليمية وغيرها، وتتفاقم مشكلة الفقر في العادة في المجتمعات النامية، وتتفاوت تبعاً لذلك اساليب المعالجات والمحاولات الرامية الى الحد من هذه الظاهرة الخطيرة وتداعياتها[١]، وقد ينطوي مفهوم الفقر ليتجاوز البعد الاقتصادي ليمثل الجانب النفسي المرتبط في البعد الانساني للفقر، إذ

(١) طعان، صادق علي، الفقر الاقتصادي والفقر المعرفي مقارنة اقتصادية، بحث مقدم الى جامعة الكوفة، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠٠٥.

أن المعنى اللغوي للفقر هو الحاجة والفقر، وقد ورد الفقر في القرآن الكريم في أكثر من اثني عشر سورة أن مشكلة الفقر لم تعد محصورة في اطر وطنية وجغرافية محددة بل اصبحت مشكلة ذات طابع دولي واهتمام عالمي(١).

مشكلة البحث: تتلخص مشكلة البحث في محاولة الاجابة عن التساؤل الاتي

س/ هل للفقر مشكلات واثار اجتماعية ونفسية وصحية على افراد المجتمع ؟

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من خلال ما آل اليه العراق من مشكلات اجتماعية كثيرة ادت الى تفاقم مشكلة الفقر ولاسيما في المدن حيث ان المدينة لها متطلبات معيشية معقدة ولها سمات خاصة يحتاج اليها ابناء المدينة من ملبس ومأكل ومأوى وعلاقات رسمية وغير رسمية، فأن الساكنين في المدن اذا تعرضوا الى الفقر بسبب العوز المادي وعدم العمل فأن ذلك يؤدي بهم الى مشكلات واثار نفسية واجتماعية..الخ، فضلا عن انها من المشاكل التي يعاني منها جميع دول العالم.

فرضية البحث:

ينطلق البحث من الفرضية التي مفادها (إن الفقر يمثل الكلفة الاجتماعية التي يدفعها أفراد المجتمع من خلال معاناتهم الشديدة في سد النقص الحاصل في الحاجات الضرورية لهم).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى توصيف ظاهرة الفقر مفاهيما وأنواعاً وأسباباً والتركيز على أحدى العوامل المسببة لظاهرة الفقر في العراق بعد تحديد جميع العوامل الأخرى ومحاولة وضع بعض المقترحات لعلاج ظاهر الفقر في البلاد.

منهجية البحث:

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في توصيف الوضع القائم من خلال المعطيات والدراسات العلمية المتوفرة، ثم تحليل تلك المعطيات والكشف عن السبب المباشر للفقر.

هيكلية البحث

من أجل تحقيق هدف البحث سيتم تقسيم البحث الى عدة مباحث إضافة إلى المقدمة والاستنتاجات والتوصيات وعلى النحو الآتي:

اولاً: مفهوم الفقر وأنواعه.

ثانياً: الأسباب العامة للفقر.

ثالثاً: الخصائص العامة للفقراء.

رابعاً: الاثار الناجمة عن الفقر.

خامساً: العوامل المساعدة على الفقر.

سادساً: الدراسة الميدانية (الفقر في حي طارق) والتي شملت عدة محاور: الديمغرافي، الاجتماعي، الصحي، الاقتصادي، الخدمي.

الحدود المكانية:

مدينة الصدر هي احدى مناطق التي تقع شرق مدينة بغداد تتألف من(٨١) قطاع وحي طارق هو احد قطاعاتها وجزء منها، أنظر خريطة (١)، (٢).

(١)وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، مؤشراتقياس الفقر في الفقر، لسنة ٢٠٠٦، بغداد – العراق، ٢٠١٧، ص٢.

الحدود الزمانية:

الفقر في حي طارق للمدة من (٢٠٠٣. ٢٠١٦).

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من مدينة بغداد

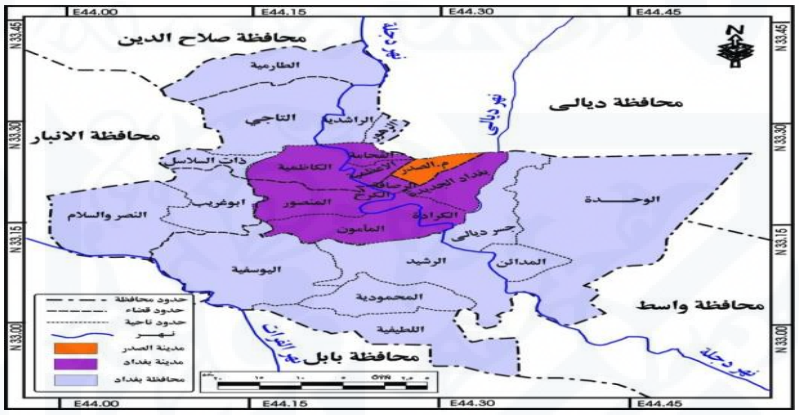

المصدر: وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للمساحة

خريطة (٢) موقع منطقة الدراسة (حي طارق)

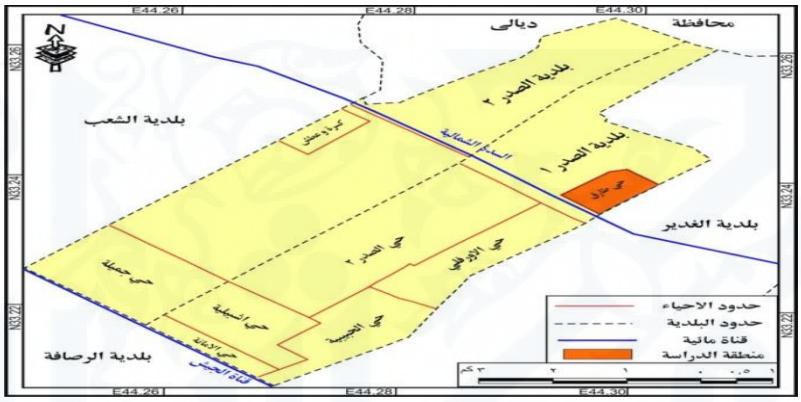

المصدر: وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للمساحة

أولاً: مفهوم الفقر

يعتبر مفهوم الفقر مفهوما نسبيا يمكن تعريفه من عدة أوجه تختلف بحسب الموضوع والحالة الموصوفة، ولذلك لابد من تحديد مفهوم كل من الفقراء والفقر عند القيام بأي دراسة ترتبط بالفقر في مجتمع ما.

- **مفهوم الفقراء:** يعرف الفقراء بشكل عام من خلال ثلاث منطلقات أساسية: ذاتية، اجتماعية وموضوعية وذلك وفق ما يلي:
- **التعريف الذاتي:** الفقير من وجهة نظر ذاتية، كل فرد يشعر بأنه لا يحصل على ما يحتاج إليه من حاجات أساسية.
- **التعريف الاجتماعي:** الفقراء هم الافراد غير القادرين على تحقيق الحد الادنى من مستوى المعيشة.[١]

(١) وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للمساحة، خرائط محافظة بغداد، مدينة بغداد – مدينة الصدر.

-**التعريف الموضوعي:** الفقراء هم غير القادرين على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة.اختلف علماء الاقتصاد والاجتماع حول مفهوم الفقر، فمسألة التعريف الموحد للفقر ما زالت عالقة، وذلك

لارتباطه بجوانب كثيرة قد ينعكس الفقر من خلالها، مثل تدني المستوى الصحي والتعليمي، الجهل، ضيق السكن، المرض، الإعاقة الجسدية والعقلية، كما أن الفقر يبقى مسألة نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان والثقافات، فالفقر الشديد الذي يؤدي إلى الموت أحياناً ليس كالفقر الناتج عن سوء توزيع الدخل مثلا، لذلك تختلف مفاهيم وأنواع الفقر، فأغلب الدراسات التطبيقية للفقر قد اعتمدت على مفهوم الحاجات الأساسية في دراستها لموضوع الفقر.

والفقر في اللغة ضد الغنى. (١)

ويعرف الفقر بأنه التكلفة النقدية لفرد معين، في زمان ومكان معين، للوصول إلى مستوى رفاه)(٢)

وعرفه البنك الدولي(عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة).(٣)

كما يعرف الفقر بانه (ظروف من الحياة محدودة جدا، بفعل سوء التغذية والأمية والمرض والبيئة المتدهورة ومعدلات مرتفعة لوفيات الأطفال الرضع وتوقع متوسط عمر منخفض).(٤)

ولأغراض هذه الدراسة سوف يتم تعريف الفقر على أنه عدم قدرة الفرد أو الأسرة على توفير الحاجات الأساسية التي يستطيع من خلالها الفرد أو الأسرة العيش حياة كريمة ومستقرة في مجتمع معين وفي فترة زمنية محددة.

عادة ما يتم تحديد ظاهرة الفقر ضمن إطار الفقر المطلق والفقر النسبي باعتبارهما الإطار العام لمختلف التعاريف التي أعطيت لمفهوم الفقر، وفيما يلي إشارة لكل من مفهوم الفقر المطلق والفقر النسبي.

ا- **الفقر المطلق:** يرتكز مفهوم الفقر المطلق على تقدير الحد الأدنى من الضروريات لتلبية حاجات الفرد الأساسية، حيث يكون الفرد فقيرا من الناحية المادية عند الحد الذي تصبح فيه حياته على حافة خطر العيش. وفي هذا الإطار يأتي تعريف البنك الدولي للفقر المطلق من خلال ما تضمنه تقرير التنمية لسنة ١٩٨٠ " الفقر يعتبر سوء التغذية والأمية والأمراض ليكون دخل الفرد ادني من مستوى العيش اللائق)

ب- **الفقر النسبي:** بتضمن مفهوم الفقر النسبي الإشارة إلي أن الفقراء يعتبرون أكثر حرمانا بالنظر إلي فئات المجتمع الاخرى وبهذا يصبح الفقراء هم الذين لا يحصلون على حد ادني مقبول من الرفاه البشري، وهو ما يعني أن الفقر النسبي يشير إلي مستوى إشباع الحاجات الأساسية وتدني المعيشة ونوعية الحياة وخصائص وقدرات الأفراد والجماعات داخل المجتمع. (٥)

ثانيا: محددات الفقر: ان المحددات الأساسية حسب إحصاءات البنك الدولي يمكن ان يأخذ الفقر مستويين هما:

أ- **الفقر المدقع:** وهو الفقر المتمثل بانخفاض مستوى الدخل الذي لايستطيع عنده الفرد الإنفاق على المواد الغذائية الأساسية، ومن ثم يعاني الفقير من أمراض سوء التغذية، وحسب تقديرات البنك الدولي ان مستوى الدخل الذي يقل عن دولار يوميا للفرد يعد فقيرا ضمن الفقر المدقع.

ب- **الفقر المطلق:** ويعرف بمستوى دخل الفرد الذي لا يكفي لتلبية الاحتياجات الأساسية من غذاء وكساء ومسكن وتامين الوصول إلى التعليم الأساسي والرعاية الصحية، ووسائل الرعاية الاجتماعية وتقديرات البنك الدولي تحدده بالدخل الذي يقل عن دولارين يوميا، ويوجد خط يسمى خط الفقر والذي يمكن من خلاله معرفة عدد الفقراء ونسبتهم في المجتمع. وتتفاوت قيمة خط الفقر المطلق

(١).جمال الدين, ابوالفضل,لسان العرب,دار صادر للنشر والتوزيع,عمان, ٢٠٠٣, ص١٢

(٢) الإسكوا, المرأة والفقر في منطقة الاسكوا: قضايا واهتمامات,الاجتماع العربي الإقليمي التحضيري للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة, الأردن,٢٠٠٧، ص٣٣

(٣) ميشيل شوسوفسكي, عولمة الفقر, ترجمة, جعفر علي حسين السودان, بيت الحكمة, بغداد ٢٠٠١, ص ٥٤

(٤) بول آ. ساموبلسون, الاقتصاد, ترجمة هشام عبد الله,الدار الأهلية, الأردن, ٢٠٠١ - ص ٣٩٦.

(٥) مطر, احمد اسماعيل, الفقر في مدينة بعقوبة, دراسة تحليلية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الادارة والاقتصاد,جامعة القادسية, ٢٠١٠, ص ١٣.

بين المجتمعات بسبب التباين الثقافي والاجتماعي، ودرجة التطور الاقتصادي والتقني كما تتفاوت من بلد إلى أخر، ويكثر استخدامه في البلدان النامية. ولقياس الفقر هناك خطان

الأول: الخط الوطني للفقر:

وهو يقيس الفقر حسب مستوى البلد، معتمدا على العادات الاستهلاكية للأفراد ويحاول تبيان ظروف معيشة الفقراء استنادا إلى الحد الأدنى للاحتياجات الأساسية.(١)

الثاني: الخط الدولي للفقر:

ويستخدم للمقارنات الدولية، إذ يبين الفوارق القائمة بين الدول من حيث فقر القوة الشرائية وتقوم هذه الطريقة على أساس ان الفرد الذي لايمكنه الحصول على حزمة استهلاكية شاملة بقيمة دولار أمريكي في اليوم(مقوما بالقوة الشرائية الثابتة) يعد فقيرا.

ومع صدور تقارير التنمية البشرية لعام (١٩٩٧) اخذ مفهوم الفقر أبعادا جديدة تعدت معيار الدخل والحاجات الأساسية، ليتجسد في الحرمان من الفرص والخيارات والتي هي في غاية الأهمية للتنمية البشرية، وهي العيش حياة طويلة في صحة وإبداع، والاستمتاع بمستوى معيشي لائق وبالحرية والكرامة واحترام الذات، ويمكن القول إن الفقر حالة من الحرمان تتجلى في انخفاض استهلاك الغذاء وتدني الأوضاع الصحية والسكن والمستوى التعليمي وقلة الفرص وانعدام الأصول الرأسمالية والمدخرات، وعدم القدرة على مواكبة الآخرين.(٢) وقد عرف البيان الصادر عن القمة العالمي للأمم المتحدة حول التنمية الاجتماعية عام (١٩٩٥) مفهوم الفقر(الافتقار إلى الدخل المادي وموارد الإنتاج الكافية لضمان إشباع الحاجات الأساسية ولضرورية لمواجهة الحياة، وتجنب الجوع وسوء التغذية، والحرمان من الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم وعدم الحصول على مصادر المياه النقية، والسكن الملائم إضافة الى عدم المشاركة في صنع القرار في الحياة المدنية والسياسية.(٣)

ومن الأبعاد الأساسية للفقر التي حددها البنك الدولي عام ٢٠٠٠/٢٠٠١هي الفرص وتتضمن غياب فرصة الوصول إلى أسواق العمل، الحصول على عمل، القدرات التي تعني غياب القدرة في الحصول على بعض الخدمات مثل التعليم والرعاية الصحية، الأمان الذي يعبر عن القابلية للتعرض إلى المخاطر الاقتصادية، العنف المدني والمنزلي، والتمكين الذي يعني عدم القدرة على المشاركة إبداء الرأي في الأسرة والمجتمع.

ويشار الى إن النمو الاقتصادي ضروري للتخفيف من الفقر لكنه شرط غير كافي مالم ترافقه فرص التشغيل ووصول الفقراء إلى الموارد والأصول المنتجة وتحسين فرص العيش الكريم.(٤)

ثالثا: مؤشرات الفقر:

توجد عدة مؤشرات لقياس الفقر منها مؤشر تعداد الرؤوس وفجوة الفقر وشدة الفقر بالإضافة إلى مؤشر الفقر البشري والذي يعكس هذا المؤشر تقارير التنمية البشرية الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ويحدد أبعاد الفقر من أوجه ثلاث هي:

١.الحرمان من الحياة موفورة الصحة وتقاس بالاحتمال القائم عند الولادة لعدم البقاء على قيد الحياة حتى بلوغ سن الأربعين

٢. الحرمان من المعرفة والقراءة ويقاس بمعدل الأمية بين البالغين

٣.الحرمان من مستوى الرفاه الاجتماعي ويقاس بمتوسط النسبة المئوية لكل من المحرومين من مياه الشرب النقية، والعاجزين عن الوصول للرعاية الصحية، وناقصي الوزن لصفوف الأطفال دون سن الخامسة. (٥)

(١) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء,, العراق, التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة. 2014, ص٥

(٢) المصدر نفسه.

(٣) الامم المتحدة,اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب اسيا, البيان الختامي للقمة العالمية لمجتمع المعلومات, بيروت. ٢٠٠٤,ص٢٢

(٤).الامم المتحدة, تقرير التنمية البشرية, ٢٠١١م,ص٥٢.

(٥) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, تقرير الفقر لسنة ٢٠١٦, العراق, ص٢٣

رابعا: أسباب الفقر

بما أن الفقر مسألة نسبية يختلف من بلد لآخر ومن منطقة لأخرى، وله مفاهيم وأنواع متعددة فمن الطبيعي أن تختلف الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الفقر، فقد قيل المثل (اذا عرف السبب بطل العجب)، ومعرفة أسباب الفقر ينتج عنه صياغة سياسات للقضاء عليه، وقد تختلف أسباب الفقر من دولة لأخرى، فالأسباب التي تؤدي إلى الفقر في الدول النامية تختلف عنها في الدول المتقدمة، فهناك مجموعة من

الأسباب سواء كانت مجتمعة أو جزء منها تؤدي إلى حدوث الفقر، وتكمن هذه الأسباب بصورة عامة في:

١ – انعدام الدخل، أو انخفاضه تحت مستوى خط الفقر، وقد يكون انخفاض الدخل بسبب انخفاض مستوى الأجور أو قبول الأفراد بأعمال غير مناسبة ذات أجور متدنية.

٢ – ضعف أداء المؤسسات الحكومية، والاجتماعية، فيما يخدم مصلحة الفئات الفقيرة والمهمشة في المجتمع.

٣ – الصدمات الاقتصادية التي قد يتعرض لها أفراد المجتمع، مثل الركود الاقتصادي وهذه عادة ما ينتج عنها الفقر المؤقت.

٤ – عدم امتلاك الأفراد لمختلف أنواع الأصول المادية والبشرية، والأصول المادية مثل(الأرض والادخار، وسهولة الوصول إلى القروض المالية)، أما الأصول البشرية مثل (المستوى الصحي والتعليمي الجيد، والمشاركة السياسية والاجتماعية والثقافية).[١]

٥ – ضعف الإنتاجية وعدم ملائمة قدرات الأفراد لمتطلبات سوق العمل، مثل انخفاض المهارة الفردية والتدريب.

٦. انتشار الجهل والأمية الذي شمل قطاعات واسعة من الشباب والنساء ممن تركوا الدراسة أما لغرض إكمال الخدمة العسكرية والدخول في ميدان العمل بالنسبة للشباب، وعدم القدرة على تغطية التكاليف المرافقة لعملية الدراسة كتوفير الملابس والحقائب والمواد القرطاسية إضافة لتكاليف النقل من وإلى المدرسة، وكذلك سيادة النظرة الخاطئة من عدم جدية الدراسة ونيل الشهادات العلمية مما أفرز العديد من الشباب الذين لا يمتلكون الشهادات العلمية التي تمكنهم من الحصول على الوظائف وتأمين مصادر العيش لهم ولعوائلهم.[٢]

٧. بعد بروز ظاهر التهجير الطائفي والذي شمل عدد كبير من العوائل العراقية من شتى الطوائف وفي مناطق مختلفة من العراق تسبب ذلك بمعاناة كبيرة وقاسية لتلك العوائل، وبالتالي زيادة نسبة الفقر وذلك لأن أغلب العوائل الهاربة من العنف الطائفي الذي حصد الكثير من أبناء البلد تركوا كل ما يملكونه من أموال ومساكن وحاجيات ومصادر للعيش وفروا بأنفسهم وأهاليهم خشية على البقية الباقية منهم من القتل، فاستوطنوا بذلك الخيام التي نصبت لهم في الأماكن المقفرة من ضواحي المدن يفتقدون لجميع مصادر الخدمات ومستلزمات العيش مما أوجد كوارث إنسانية تهدد تلك العوائل.[٣]

٨. تفشي ظاهرة الفساد الإداري والمالي الذي بات يزعزع كيان الدولة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والتي تتمثل بالاختلاسات الضخمة التي تأخذ من المال العام وتذهب إلى الحسابات الشخصية للمسؤولين الحكوميين، وبالتالي تركز الأموال الضخمة في أيد فئة قليلة من المجتمع، وحرمان الأكثرية من الناس من الخدمات الضرورية من الماء والكهرباء والمشتقات النفطية على أنواعها وبالتالي إثقال كاهل المواطن العراقي في سبيل الحصول على تلك المستلزمات بأسعار باهضه مما أضاف أعباءً جديدة على أعبائه كاعتماد أغلب العوائل على كهرباء المولدات وشراء المشتقات النفطية بأعلى الأثمان. [٤]

(١) علي,مجيد احمد, دراسة السياسات المالية في معالجة مشكلة الفقر العراق, اطروحة دكتوراه غير منشورة,كلية الإدارة والاقتصاد,جامعة الكوفة, ٢٠١١, ص٦٥

(٢) ربيع نصر، الفقر في سورية مفاهيم بديلة، ندوة الثلاثاء الاقتصادية الرابعة والعشرون حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية، جمعية العلوم, ٢٠١١,ص٣٤

(٣) محمد الرماني، الفقر حقيقته وأسبابه، دار الورقات العلمية ط ١، الرياض ٢٠٠٥.

(٤) عبد الرزاق الفارس، الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ط ١، بيروت ٢٠٠١,ص٦٣.

٩. الرواتب الضخمة التي يتمتع بها المسؤولون الحكوميون، بالإضافة إلى المبالغ الكبيرة التي تصرف على الحمايات الشخصية لهم وتكاليف الإيفادات التي أخذت حيزاً كبيرا من الميزانية العراقية، في حين يعاني الكثير من موظفي دوائر الدولة والمؤسسات الحكومية كالمعلمين على سبيل المثال من قلة الرواتب وعدم كفايتها لسد حاجات عوائلهم.

١٠. تركيز الحكومة العراقية الذي بات منصباً على النواحي الأمنية والعسكرية الذي دعي إلى إهمال المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع من ارتفاع الأسعار بصورة عامة وصعوبة الحصول على الوظائف، وكذلك اهمال الصناعة الوطنية الذي أصاب الكثير من المصانع والمعامل بالشلل نتيجة منافسة الكثير من البضائع الأجنبية التي غزت الأسواق العراقية.(١)

خامسا: خصائص الفقراء

تشكل مسألة تعريف الفقراء وتحديد خصائصهم خطوة وإلقاء الضوء على الأحوال المعيشية والاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية للفقراء، حظوة التخفيف من حدة الفقر.

وقد وضع علماء الاجتماع والاقتصاد، مجموعة من الخصائص التي يعاني منها أفراد الأسرة الواحدة وهي:

١- الحرمان ٢- العزلة ٣- الاغتراب ٤- الاعتماد على الغير ٥- نقص الاصول الاقتصادية والخيارات ٦- الوهن ٧- عدم الاستقرار ٨- انخفاض نسبة المشاركة في صنع القرار

اضافة لذلك فأنهم حددوا، مجموعة من الخصائص التي يتميز بها المحرومون، ووصفهم بأنهم يعانون من "الفقر وتدني المرتبة الاجتماعية، والعزلة، والضعف البدني، والوهن، وموسمية العمالة والعجز، وقلة الحيلة والمهانة "(٢)

سادسا: الآثار الناجمة عن الفقر:

١. الاثار الاقتصادية:

من خلال المفاهيم التي سبق الاشارة إليها في ظاهرة الفقر، يتبين أنه ينطوي على عدم كفاية الدخل لتوفير الحاجات الضرورية التي توفر مستوى مقبول من المشاركة في مختلف نواحي الحياة، فالمستوى الصحي، التعليمي الجيد، التغذية، ، المسكن الملائم، كلها أمور ضرورية تضمن للفرد مشاركة فاعله في المجتمع، فسوء التغذية يؤدي إلى تدهور الأحوال الصحية، والمرض، وضعف القدرات الجسدية، والعقلية، ويؤدي إلى ضعف القدرة على العمل، مما يحرم الفرد من الالتحاق بسوق العمل، مما يؤدي إلى ضعف الإنتاج والإنتاجية، وجعل الفرد غير قادر على الاستمرار في حياة طويلة منتجة، ففي عام (٢٠١٦) كان هناك أكثر من (٢٥%) من سكان العراق صنفوا على أنهم فقراء، وأن نسبة عالية من هؤلاء الفقراء كانوا يعانون سوء التغذية.(٣) وقد أجريت دراسات عديدة أثبتت وجود علاقة سببية تبادلية بين المستوى الصحي الجيد النموالاقتصادي، كالدراسة التي اجرتها منظمة الامم المتحدة دراسة(عبدالله صادق امين)(الفقر في فلسطين وسياسات مكافحته)، اذ اثبتت هذه الدراسات ان المستوى الصحي له تأثير مباشر على الإنتاجية، حيث أن الصحة الجيدة تعطي الشخص القدرة على بذل مجهود أكبر في العمل خلال نفس وحدة الزمن، وتسمح للفرد بالتمتع بحياة إنتاجية أطول.(٤)

(كما أثبتت دراسة قامت بها وزارة التخطيط، والتي أجريت على ثلاث مناطق لمدينة بغداد لسنة (٢٠١٦)أن سوء التغذية يؤدي إلى حدوث إعاقة في القدرات العقلية، والبدنية للأطفال، وارتفاع معدل الوفيات بينهم، كما أثبتت دراسة أخرى، أن الصحة الجيدة، والتغذية السليمة، تجعل أداء الأطفال في المدارس أفضل، مما يؤدي إلى رفع مستوى إنتاجيتهم في المستقبل. (٥)

(١) محبوب الحق، ستار الفقر, ترجمة احمد فؤاد بلبع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٨.

(٢) الرفاعي,محمد عبدا لله، معوقات بيانات قياس الفقر، مداخلة ضمن فعاليات المؤتمر العربي الإحصائي الأول، المعهد العربي للتدريب والبحوث,١٣ نوفمبر ٢٠٠٧ – الإحصائية، عمان الأردن ١٢.

(٣) مصطفى,محمود عبد السلام، المعالجة الإسلامية للتخلف الاقتصادي، الوراق للنشر والتوزيع ط ١، عمان ٢٠١٤,ص١٤

(٤) مصطفي, احمد حامد رضوان، الفقر في ظل العولمة، الدار الجامعية للكتاب ط ١، الإسكندرية ٢٠١٢,ص١٦

(٥) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, تقرير الفقر لسنة ٢٠١٦ لبعض مناطق مدينة بغداد, العراق, ص٤٥

٢ . الآثار الاجتماعية والسياسية

يوجد عند الإنسان حاجات أخرى غير الحاجات الأساسية يطمح إلى إشباعها والوصول إليها، وقد صنف العالم ماسلو هذه الحاجات الى عدة اصناف سميت بهرم ماسلو والتي تبدا من الحاجات الضرورية وتنتهي بحاجات اخرى، مثل حاجات الانتماء، والتقدير، وتحقيق الذات، وما دامت الحاجات الأساسية غير مشبعة عنده فأنه لا يستطيع الانتقال إلى الحاجات الأخرى..(ويبقى الفقراء يناضلون من أجل إشباع الحاجات الأساسية، وقد لا يستطيعون إشباعها، مما يولد لديهم شعور باليأس والإحباط وعدم الانتماء للأسرة والمجتمع، وهذا يؤدي بدوره إلى التفكك الأسري والاجتماعي، ويجعل الفقراء يعيشون في حالة من عدم التفاعل الاجتماعي والانغلاق على أنفسهم، ويصبحون في عزلة اجتماعية دائمة، وقد يؤدي اليأس والإحباط المتولد عند الفقراء إلى مشاكل أسرية واجتماعية تؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي.[١]

لاسيما أن الفقر أصبح يشكل تحديا أخلاقيا لجميع دول العالم في الوقت الحاضر فانه يؤدي إلى المزيد من "مظاهر العنف السياسي" والاضطرابات السياسية وذلك بسبب التفاوت الكبير بين الأغنياء والفقراء في المجتمع، كما ويساعد الفقر على تعميق درجة الاستبداد والدكتاتورية للأنظمة الحاكمة في الكثير من دول العالم وخاصة الدول الفقيرة.[٢].

سابعا: العوامل المساعدة على تفاقم ظاهر الفقر:

١. غياب دور الدولة: يتمثل غياب الدولة في سوء اتخاذ القرار الاقتصادي، والسيطرة والتحكم بالموارد الاقتصادية والبشرية والتخطيط الاقتصادي الجيد والنهوض بعملية التنمية الاقتصادية والبشرية وصياغة سياسات اقتصادية وبرامج اجتماعية من شأنها التخفيف من حدة الفقر، ومن ثم القضاء عليه.

٢- البطالة: تعكس البطالة حجم الموارد الاقتصادية المعطلة في الاقتصاد، والتي يترتب عليها أضرارقتصادية واجتماعية جسيمة، ويعتبر العمل أحد المصادر المهمة للدخل وعنصرا مهما من عناصر الإنتاج فالبطالة تترافق مع انخفاض الدخل الفردي وبالتالي الفقر بشكل عام، وتشير النتائج المختلفة لمسح القوى العاملة التي قام بها الجهاز المركزي للإحصاء إلى ارتفاع معدلات البطالة في العراق حيث وصلت نسبة البطالة في عام(٢٠١٦) إلى حوالي (٣٧%) من مجموع القوى العاملة وعلى الرغم من العلاقة الطردية بين البطالة والفقر، إلا أن تقرير وزارة التخطيط لمكافحة الفقر أشار إلى أن الفقر ليس حكرا على المستثنيين من سوق العمل فقط، ولكن هناك انتشار للفقر بين العاملين والمشاركين في سوق العمل، ولكن معدلات الفقر بين العاملين أقل منها بين غير العاملين، وتعتبر الغالبية العظمى من أرباب الأسر الفقيرة مشاركة في القوى العاملة، وتصل مساهمتها بالفقر إلى حوالي (٥٦ %) وقد بلغ معدل الفقر بين غير المشاركين في القوة العاملة حوالي(٣٣ %) وهو يفوق نظيره بين الأفراد المشاركين في القوى العاملة حيث بلغ(٢٠ %) فقط. ويرجع السبب إلى قبول بعض العاملين بالأعمال ذات الأجر المنخفض والأعمال غير المناسبة بسبب الفقر.[٣]

ب- حجم الأسرة

تشير معظم الدراسات التطبيقية للفقر إلى وجود علاقة طردية بين عدد أفراد الأسرة ومستوى الفقر حيث يرتفع م عدل الفقر كلما زاد عدد أفراد الأسرة، كما أن لتركيبة الأسرة من حيث عدد الأطفال وعدد الإناث تأثير على معدل الفقر. فقد كان أقل معدل انتشار للفقر بين الأسر المكونة من أربعة أفراد من ضمنهم طفلين حيث بلغ هذا المعدل في سنة (٢٠١٦) حوالي(٩%). وقد يعود السبب إلى زيادة نفقات الأسرة الكبيرة على السلع الأساسية مع ازدياد عدد أفراد الأسر في ظل ثبات دخل رب الأسرة، وهذا ما يجعل هذه الأسر عرضة للفقر وعلى صعيد آخر فقد بلغ معدل الفقر بين الأسر التي تتألف من عشرة أفراد فأكثر في سنة(٢٠١٦)، حوالي(٣٢ %)

(١) لامين, عبدالله امين, الفقر في فلسطين وسياسات مكافحته, اطروحة غير منشورة، جامعه النجاح الوطنية, ٢٩٩٥,ص١٩,

(٢) العامري,ذكرى خليل, السكن العشوائي واثره في انتاج وتوزيع الماء الصالح للشرب في مدينة بغداد, رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية, كلية التربية الاساسية, قسم الجغرافية, ٢٠١٤, ص١٢٠,

(٣) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, تقرير الفقر لسنة ٢٠١٦, العراق, ص٦٥

وكان معدل الفقر بين الأسر التي يبلغ عدد أفرادها(٤-٥) أشخاص حوالي ١٣ %كما وتعتبر الأسرة التي تتكون من عشرة أفراد هي الأكثر إعسارا وتعاني من الفقر الشديد، وتزداد مساهمة الأسر الكبيرة الحجم في معدل الفقر، حيث استحوذت الأسر المكونة من عشرة أفراد على ثلث مجتمع الفقراء، ويعتبر ارتفاع عدد الأطفال في الأسرة مؤشر واضح على ارتفاع معدل الفقر فيها فقد بلغ معدل الفقر بين الأسر التي لديها (٧- ٨) أطفال حوالي(٣١ %) ويرتفع هذا المعدل إلى حوالي(٣٢ %) بين الأسر التي لديها(٩) أطفال.[١]

ج- الطلاق أو موت رب الأسرة

تعتمد غالبية الأسر في تلبية احتياجاتها الأساسية على دخل رب الأسرة، لذلك فان حالات الطلاق أو الترمل التي يمكن أن تعصف بالأسرة خلال مراحل حياتها، قد تؤدي إلى زيادة أعبائها الاقتصادية، وفقدان مصادر الدخل، مما يجعلها عرضة للفقر، ويلاحظ أن معدل انتشار الفقر بين هذه الفئات من المجتمع قد بلغ حوالي(٢٨ %) لسنة (٢٠١٦).

وتعتبر أسر الأرامل والمطلقات من أكثر الأسر احتياجا في المجتمع العراقي، وذلك بسبب عدم وجود الرجل والذي يعتبر المعيل الوحيد للأسرة، كما أن نظرة المجتمع للمرأة المطلقة أو الأرملة يجعلها مقيدة الحرية، والحركة، داخل المجتمع التي تعيش فيه، فقد شكلت أسر الأرامل والمطلقات والمهجورات التي تتلقى مساعدات من وزارة الشؤون الاجتماعية حوالي(٣٤ %) في مدينة بغداد كما تزداد شدة الفقر بين الأسر التي أربابها نساء عن الأسر التي أربابها رجال حيث أشار تقرير قسم الاحصاء لمكافحة الفقر لسنة (٢٠١٦) إلى أن(٧١ %) من الأسر التي تعيلها نساء تعاني من شدة الفقر مقابل(٥٣ %)من الأسر التي تعيلها رجال.[٢]

د- كبر السن

يبدو أن فئة الكبار في السن هم الأكثر عرضة للفقر مقارنة مع الفئات العمرية الأخرى، وذلك بسبب عدم قدرة هذه الفئة على الانخراط في سوق العمل، وغياب أنظمة الضمان الاجتماعي، والتقاعد، وتأمينات الشيخوخة التي تحمى هذه الفئة من التعرض للفقر لذلك يعتبر العمر أحد العوامل المهمة عند إعداد سياسات الرفاه الاجتماعي، ومن الجدير بالذكر أن نسبة الفقر بين الذين تبلغ أعمارهم(٦٥ سنة فأكثر) قد وصلت إلى حوالي(٢٠ %) من مجتمع الفقراء، في عام(٢٠١٦م)، في حين بلغت نسبة الفقر بين الفئات العمرية (٢١-٤٤) حوالي(١٨ %) لنفس السنة، ومما يزيد من سوء الأوضاع المعيشية لفئة الكبار في السن، هو اعتمادها على المساعدات الرسمية، أو على دعم من بعض أعضاء الأسرة، في ظل غياب الضمان الاجتماعي وتأمينات الشيخوخة.[٣]

هـ- التعليم

تعتبر علاقة التعليم بالفقر علاقة جدلية إلى حد ما، إلا أنه لوحظ أن هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي والفقر. اذ ينخفض معدل الفقر كلما ارتفع المستوى التعليمي وخاصة التعليم العالي، فقد بلغ معدل الفقر بين الأفراد الذين لم يتموا المرحلة الابتدائية من التعليم حوالي(٢٨، %) لسنة(٢٠١٦) ويفوق هذا المعدل بحوالي أربعة أضعاف معدل انتشاره بين الذين حصلوا على شهادة المتوسطة، والاعدادية، والكلية والشهادات العليا اذ يلاحظ أن الفقر ينخفض بشكل يتماشى مع الارتفاع في مستوى التحصيل العلمي ومن ناحية أخرى فقد أشار مشروع تقدير الفقر بالمشاركة إلى أن هناك شبه إجماع من قبل الأسر الفقيرة على أن الواسطة والمحسوبية والفساد الإداري والمالي المنتشر في مؤسسات وأجهزة الدولة أحد العوامل التي تؤدي إلى الفقر، بالإضافة إلى الحرمان من الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل التعليم والعلاج.

حيث أشار تقرير الفريق الوطني لمكافحة الفقر إلى أن حوالي(٢٦%) من الأسر التي لا تستطيع الوصول إلى خدمة شبكة المجاري كانت فقيرة في عام (٢٠١٦) مقارنة بحوالي(١٧ %)بين الأسر التي تحصل على هذه الخدمات، كما وتشكل الفئات المحرومة من هذه الخدمة حوالي(٥٤ %) من مجتمع الفقراء، كما وتبلغ فجوة انتشار الفقر حوالي(٥ %) بين الأسر التي تحصل على خدمة العلاج في المستشفيات الحكومية وتلك المحرومة من هذه الخدمة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تركز هذه الخدمات في المدن

(١) امانة بغداد, دائرة بلدية الصدر الاولى والثانية, تقرير السكن العشوائي, ٢٠١٧م, ص١٢
(٢) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, تقرير الفقر لسنة ٢٠١٦, العراق, ص٦٥.
(٣) المصدر نفسه.

الرئيسية. في سنة ٢٠١٠ قياس شدة الفقر المتعدد الابعاد: استحدث البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة مؤشر الفقر متعدد الأبعاد الذي يشير إلى نسبة الفقراء وعدد أوجه الحرمان التي يعانون منها، وقد جاء هذا الدليل ليكمل المقاييس الأخرى التي تعتمد على الدخل أساسا. كما أن دليل الفقر المتعدد الأبعاد يعتبر وسيط هام في توجيه السياسة العامة لأنه يحدد أوجه الحرمان المتداخلة لدى الأسر في الأبعاد الأساسية الثلاثة التي يشملها دليل التنمية البشرية ويعوض دليل الفقر البشري الذي أطلق سنة ١٩٩٧ ولوحظ بأنه لا يحدد عدد الأفراد أو الأسر أو مجموعة السكان التي تعيش مختلف أوجه الحرمان لأنه يقيس متوسطات الحرمان في الصحة والتعليم ومستوى المعيشة.(١)

ويشير دليل الفقر متعدد الأبعاد لهذه الثغرة لأنه يقيس عدد الأشخاص الذين يعيشون أوجه حرمان متداخلة، كما انه يمثل عدد السكان الذين يعانون من الفقر متعدد الأبعاد. وتشير الإحصائيات العالمية أن عدد السكان الذين يتعرضون لمختلف أوجه الحرمان ويعانون من فقر متعدد الأبعاد يقدر بـ (١، ٥٦) مليار شخص وهو ما يمثل حوالي(٣٠ %) من إجمالي سكان العالم.

وحددت هذه الابعاد بكل من:

١. بعد مستوى المعيشة الذي يتمثل بعدة مستويات هي

أ – عدم الحصول على مياه شرب نظيفة

ب– عدم الحصول على الكهرباء

ت– عدم الحصول على مرافق صحية

ث– استخدام الوقود الغير نظيف (فحم، الحطب)

ج–السكن في منزل سقفه من خشب اومن صفيح

ح– عدم امتلاك وسيلة نقل (سيارة، دراجة هوائية)

خ– عدم توفر سلع منزلية ضرورية (ثلاجة، تلفاز، طباخ، هاتف)

٢. بعد الصحة والذي يشمل مستويين هما:

أ– وجود احد افراد الاسرة يعاني من سوء التغذية

ب– حدوث حالة وفاة في الاسرة

٣. بعد التعليم ويتحدد بمستوى التعليم لأفراد الاسرة

٤. التسول (٢)

مجتمع الدراسة والعينة:

يمثل مجتمع الدراسة الأسر التي تتلقى مساعدات من وزارة الشؤون الاجتماعية، على اعتبار أن الذين يتلقون مساعدات من هذه المؤسسات يصنفون على أنهم فقراء، ونظرا لصعوبة إخضاع كافة عناصر مجتمع الدراسة لعملية البحث الميداني فقد تم سحب عينة عنقودية عشوائية غير منتظمة عددها(١٠) أسرة من مجتمع الدراسة والبالغ حوالي(١٠٠) أسرة، وقد مثلت العينة (١٠%) من مجتمع الدراسة.

نبذة مختصرة عن حي طارق: نشأ هذا الحي في سنة(١٩٧٥م) حيث بني الفقراء الذين لجأوا الى هذه المنطقة بيوتا بسيطة من بقايا ما يرمى من أنقاض المباني من العاصمة من العلب الفارغة وتلال النفايات، وحينها كان يطلق على هذه المنطقة(مقاطعة/تلول السديرية)، ثم سميت(حي التنك) وحديثا أطلق عليها(حي طارق، أو حي المهدي).(٣)

(١) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, تقرير الفقر لسنة ٢٠١٦ لبعض مناطق مدينة بغداد, العراق, ص٤٥.

(٢) عبد الرزاق الفارس، الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ط ١، بيروت ٢٠٠١.

(٣) امانة بغداد, دائرة بلدية الصدر الاولى والثانية, تقرير السكن العشوائي, ٢٠١٧م, ص١٢

ويعود أصل هذه المنطقة الى كونها أرضا زراعية تعود ملكيتها الى بيت الاورفلي وقد بيعت على أساس دونمات زراعية بسندات مسجلة وبمساحات تتراوح ما بين(٦٠٠-٣٠٠٠م٢) ملكا صرفا، ليتم بيعها فيما بعد للمواطنين وبمساحات صغيرة من خلال اشتراك مجموعة منهم بسند ملكية(مشاع) يبقى باسم المالك الأصلي.

وتطور هذا الحي ليشمل المنطقة الموجودة الى جانبه وهي عبارة عن مساحة كبيرة من الأرض تعود ملكيتها الى الدولة التي تم الاستيلاء عليها من قبل المتجاوزين بعد أحداث سنة(٢٠٠٣م)، لتظهر في هذه المنطقة أحياء ثانوية هي (المنتظر، والرضا) التي ضمت فيما بعد الى حي(الاورفلي) بموجب قرار من قبل الوكيل البلدي لأمانة بغداد ويقع هذا الحي خلف السدة الترابية في الجهة الشرقية من مدينة الصدر ويحتوى هذا على محلتين سكنيتين(٥٧٣، و٥٧٥)، إضافة الى حي(الرضا، والمنتظر) وتراوحت مساحة قطعه السكنية بين(٥٠م٢.٢٠٠م٢)، وبلغ عدد الوحدات السكنية(العشوائية) مقدار(٨٣١٨) وحدة سكنية عشوائية سنة(٢٠١٣م)، أما مساحته فبلغت (٥٥,٠٨)هكتار. [١]

خصائص الفقراء في مدينة الصدر (حي طارق):

تختلف مستويات الفقر وشدته باختلاف الخصائص والمتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للأسرة الفقيرة، بحيث تعاني بعض الأسر من شدة الفقر أكثر من غيرها نظرا لاختلاف هذه المتغيرات، ويمكن تقسيم هذه الخصائص إلى ديموغرافية، اجتماعية واقتصادية.

الخصائص الديموغرافية:

أ- **حجم الأسرة:** تشير نتائج الدراسة إلى أن نسبة أسر العينة التي يبلغ حجمها (١-٤) أفراد كان حوالي (٣٠%) وان حوالي (٤٠%) من أسر العينة بلغ حجمها(٥-٨)أفراد كما أن حوالي(٣٠%)من أسر العينة يبلغ عدد أفرادها تسعة أفراد فأكثر، جدول (١)أي أن حوالي ثلاث أرباع أسر العينة في حي طارق ذات حجم كبير، وبالتالي فهي تحتاج إلى دخل أكثر مما تحتاجه الأسر صغيرة الحجم لتغطية نفقاتها الأساسية، ويشار إلى أن المساعدات التي تحصل عليها الأسرة الفقيرة لا تكفي لتوفير الحد الأدنى من الحاجات الأساسية لهذه الأسر والذي يزداد مع ازدياد عدد أفراد الأسرة، وهذا يجعل الأسرة الكبيرة الحجم تعاني بشكل كبير من شدة الفقر.

جدول (١) حجم الاسرة في حي طارق

حجم الاسرة / فرد	العدد	%
٤.١	٣	٣٠
٥. ٨	٤	٤٠
٩ فاكثر	٣	٣٠
المجموع	١٠	١٠٠

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

(١) المصدر نفسه.

شكل (١) حجم الاسرة في حي طارق

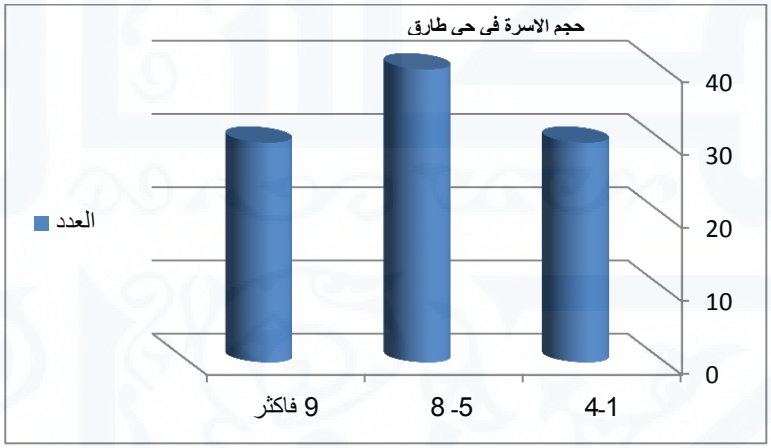

المصدر: الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(١)

ب – **جنس رب الأسرة:** يتبين من نتائج الدراسة أن هناك(٤٠%)من أسر العينة يعيلها رجل، وهذه النسبة تعتبر مؤشر على أن الفقر ليس مقتصرا على الأسر التي تعيلها نساء، بل أن الأسرة التي يعيلها رجل هي أيضا معرضة للفقر، وذلك بسب المرض، أو الإعاقة، أو كبر السن، أو عدم الحصول على فرصة عمل يستطيع رب الأسرة من خلالها الإنفاق على أسرته وتوفير احتياجاتها الأساسية كما وتبين النتائج أن حوالي(٦٠%) من أسر العينة تعيلها نساء، جدول(٢). وعلى الرغم من أن الأسر التي تعيلها نساء لها حق الأولوية في الحصول على مساعدات من وزارة العمل الشؤون الاجتماعية، إلا أنها تعاني من شدة الفقر، وذلك بسبب عدم استطاعة المرأة في حي طارق من الالتحاق بسوق العمل، خصوصا أن حوالي(٦٠ %) من هؤلاء النساء ربات بيوت غير منخرطات بسوق العمل. وتشير نتائج الدراسة إلى أن مساهمة المساعدات بكافة أشكالها في تلبية احتياجات الأسرة الفقيرة التي ترأسها امرأة كانت حوالي(٦٠%) مقابل(٤٠ %) للأسر الفقيرة التي يعيلها رجل، ويعود السبب في ذلك إلى صغر حجم الأسرة التي ترأسها امرأة.

جدول (٢) جنس رب الاسرة في حي طارق

جنس رب الاسرة	العدد	%
ذكور	٤	٤٠
اناث	٦	٦٠
المجموع	١٠	١٠٠

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٢) جنس رب الاسرة في حي طارق

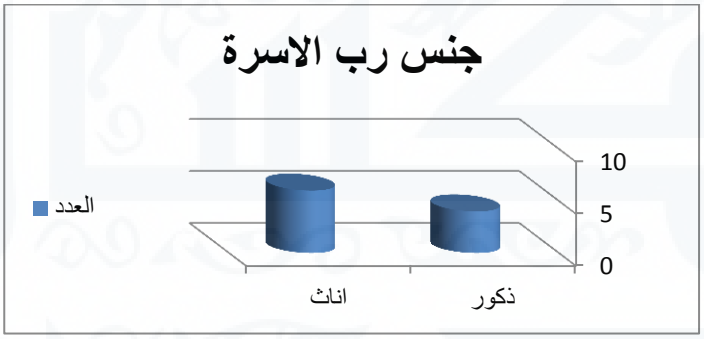

المصدر: الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(٢)

ج- **الحالة الزواجية لرب الأسرة:** تبين نتائج الدراسة أن (٣٠ %) من الأسر الفقيرة في العينة يعيلها أفراد غير متزوجين وحوالي (٦٠%) من أرباب الأسرة الفقيرة متزوجون، وحوالي(٧ %) رب أسرة مطلق، وقد بلغت نسبة الأسر الفقيرة التي تعيلها أرملة حوالي (٣%) من أسر العينة، حيث أن حوالي (١٠%) من الأسر التي تعيلها نساء من الأرامل والمطلقات، وبالتالي فان فئة الأرامل والمطلقات قد فقدت مصدر دخلها بفقدانها المعيل الوحيد للأسرة وهو الزوج، مما جعلها تعاني الفقر وتعتمد بشكل رئيس على المساعدات وجدول (٣) وشكل (٣).

جدول (٣) الحالة الزواجية لرب الاسرة

الحالة الزواجية	العدد	%
اعزب	٣	٣٠
متزوج	٦	٦٠
ارملة	١	١٠
المجموع	١٠	١٠٠

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٣) الحالة الزواجية لرب الاسرة في حي طارق

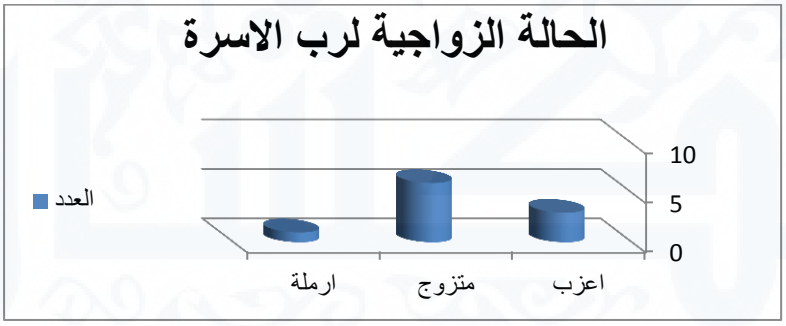

المصدر: الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(٣)

د- **عمر رب الأسرة:** تعتبر فئة كبار السن من أكثر الفئات العمرية عرضة للفقر، في ظل غياب أنظمة الضمان الاجتماعي، وأنظمة التقاعد المناسبة، والتأمين ضد العجز والشيخوخة في حي طارق، ويواجه الكبار في السن صعوبات للانخراط في سوق العمل لاسيما أنهم وصلوا إلى مرحلة من العمر أصبحوا فيها غير قادرين على العمل، فقد بينت نتائج الدراسة أن حوالي(٢٠%) من أرباب الأسر الفقيرة من العينة تبلغ أعمارهم ٦٥ سنة فأكثر، وأن حوالي(٥٠%)من أرباب الأسر في العينة ضمن الفئة العمرية

(١٥-٣٤) سنة، ونحو(٢٠%) ضمن الفئة العمرية (٤٥-٥٤) سنة، ، في حين بلغت نسبة الأسر التي يعيلها أشخاص ضمن الفئة العمرية (٥٥-٦٤) حوالي (١٠%) جدول (٤)

جدول (٤) عمر رب الاسرة في حي طارق

عمر رب الاسرة	العدد	%
١٩.١٥	٢	١٠
٢٤.٢٠	٢	٢٠
٢٩.٢٥	١	٢٠
٣٤.٣٠	–	–
٣٥-٣٩	–	–
٤٠-٤٤	–	–
٤٥-٤٩	١	١٠
٥٠-٥٤	١	١٠
٥٥-٥٩	١	١٠
٦٠-٦٤	–	–
٦٥فاكثر	٢	٢٠
المجموع	١٠	١٠٠

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٤) عمر رب الاسرة في حي طارق

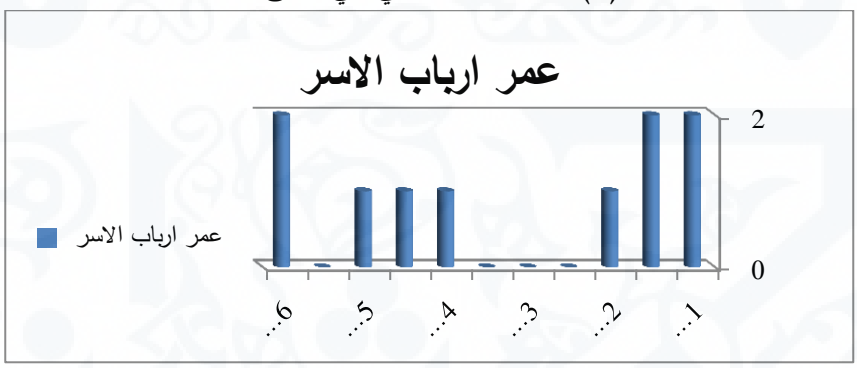

المصدر: الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٤)

صورة (١) احد ارباب اسر العينة

المصدر: الدراسة الميدانية اخذت الصورة بتاريخ (٢٠١٧/٥/٢١)

هـ- عدد الذكور والإناث في الأسرة: تبين نتائج الدراسة أن (٨٠%) من أسر العينة يوجد لديها إناث في الأسرة، أي أن الغالبية العظمى من أسر العينة تضم إناث، وأن الأسر التي لا تضم إناث نسبتها حوالي (٢٠%) من أسر العينة وهذا بدوره قد يزيد من شدة الفقر، وخاصة أن أغلب الإناث لا يستطعن العمل خارج المنزل ومساعدة الأسرة وتخفيف أعباء الإنفاق بسبب العادات والتقاليد التي تمنع الاناث من العمل، والسبب الثاني لعدم توفره.

جدول (٥) التركيب النوعي للأسر في حي طارق

التركيب النوعي	العدد	%
ذكور	٢	٢٠
اناث	٨	٨٠
المجموع	١٠	١٠٠

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٥) التركيب النوعي لأسر حي طارق

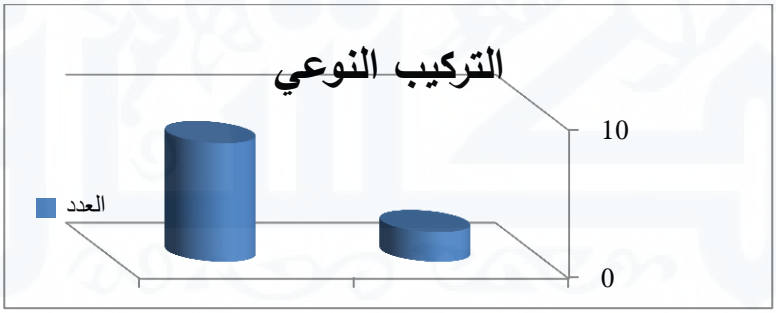

المصدر: الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(٥)

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية:

أ- **المستوى التعليمي لرب الأسرة:** وعلى صعيد المستوى التعليمي لرب الأسرة الفقيرة في حي طارق، تبين نتائج الدراسة أن حوالي(٣٠%) من أرباب الأسر الفقيرة في العينة أميون، لا يجيدون القراءة والكتابة، وأن حوالي(٥٠ %) رب أسرة حاصل على تعليم ابتدائي وحوالي(١٢%) حاصل على تعليم إعدادي، ونحو(٨%) حاصل على دبلوم متوسط، وتعد هذه النسبة مؤشراً على انخفاض المستوى التعليمي للفقراء، حيث أنه يلاحظ من النسب السابقة أن أكثر من(٨٢%) من أرباب الأسر في العينة مستواها التعليمي أقل من الدبلوم، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدخل يزداد مع ارتفاع المستوى التعليمي لرب الأسرة الفقيرة، مما يؤكد على أن ارتفاع المستوى التعليمي يؤدي إلى تحسن في مستوى المعيشة بسبب ارتفاع الدخل، وبالتوالي تخفيف حدة الفقر ومن ناحية ثانية فأن الفقر يؤدي الى عدم القدرة على اتمام التعليم الجامعي للذكور مما يدفعهم للزواج المبكر والذي بدوره يساعد على اعادة انتاج الفقر.

جدول (٦) المستوى التعليمي لأرباب الاسر في حي طارق

المستوى التعليمي لرب الاسرة	العدد	%
لا يعرف القراءة والكتابة	٣	٣٠
ابتدائي	٥	٥٠
متوسط	صفر	
اعدادي	٠,١٢	١٢
دبلوم فاكثر	٠,٨	٨
المجموع	١٠	١٠٠

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٦) المستوى التعليمي لأرباب الاسر في حي طارق

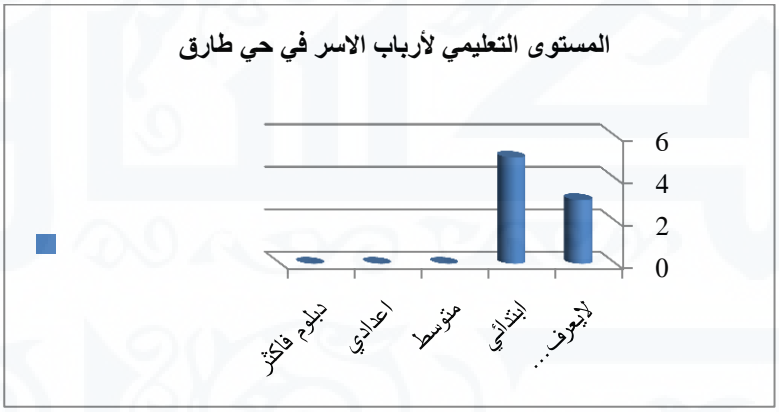

المصدر: الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(٦)

ب- الحالة العملية لرب الأسرة: تشير نتائج الدراسة إلى أن (٣٠%) من ارباب الأسر فيها يعمل، وهذا يدل على أن الفقر ليس مقتصرا على الذين لا يعملون فقط، بل أن هناك أشخاص يعملون ولكنهم فقراء ويعود السبب إلى عدم انتظام العمل الذين يعملون فيه، وانخفاض الدخل المتأتي من هذا العمل، وعدم كفايته لتلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة، وهناك (٧٠%) ممن يعيلون الأسر الفقيرة عاطلين عن العمل، بالرغم من قدرتهم على العمل وبحثهم عنه، مما يعكس الآثار السلبية التي لحقت بمستوى معيشة العاملين جراء عدم وجود نظام للضمان الاجتماعي، والتأمين ضد العجز والشيخوخة، وهناك (٢٠%) رب أسرة متقاعد، وحوالي (٦٠%) ربة بيت، وهذا يجعل من البطالة سبب رئيسي للفقر، وبالتالي فان هذه الأسر مضطرة للاعتماد على المساعدات من وزارة العمل الشؤون الاجتماعية، أو من المؤسسات الأهلية والأجنبية، أو من الأهل والأقارب، بالرغم من عدم كفاية هذه المساعدات.

جدول (٧) الحالة العملية لأرباب الاسر في حي طارق

نوع العمل	العدد	%
موظف	صفر	صفر
كاسب	٣	٣٠
عاطل	٧	٧٠
المجموع	١٠	١٠٠

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٧) الحالة العملية لارباب في حي طارق

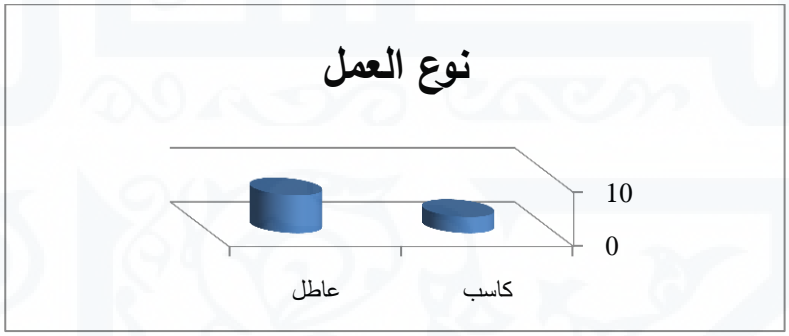

المصدر: الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٧)

د- شكل السكن: يتبين من نتائج الدراسة أن حوالي (٨٠%) من أسر العينة تسكن في بيوت من الصفيح، ونسبة (٢٠%) منهم يسكن في بيوت من الطابوق والبلوك مما يدل على ان هذه المناطق تعاني من شدة فقر شديدة لاسيما ان هذه المنطقة هي بالأصل منطقة عشوائية تقع خارج الحدود البلدية لمدينة بغداد.

جدول (٨) شكل السكن لأسر حي طارق

شكل السكن	العدد	%
الطابوق او البلوك	٢	٢٠
الصفيح او الخشب	٨	٨٠
المجموع	١٠	١٠٠

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٨) شكل الوحدات السكنية لأسر حي طارق

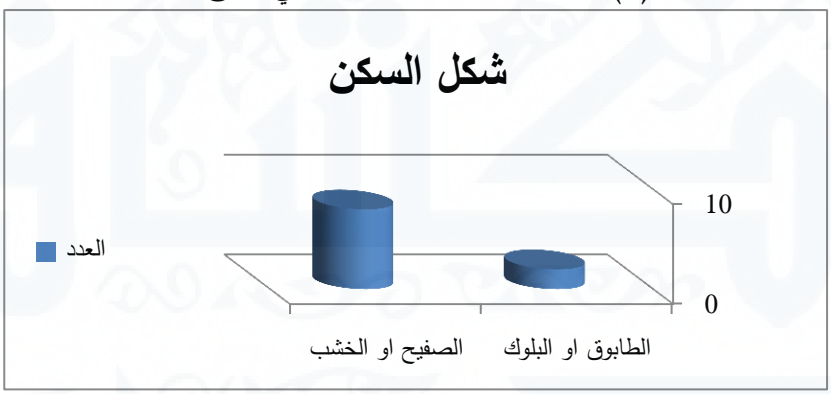

المصدر: الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(٨)

صورة (٢) حالة الوحدات السكنية لحي طارق

المصدر: الدراسة الميدانية اخذت الصورة بتاريخ (٢٠١٧/٥/٢٢)

صورة(٣) حالة الوحدات السكنية لحي طارق

المصدر: الدراسة الميدانية اخذت الصورة بتاريخ (٢٠١٧/٥/٢٢)

هـ . امتلاك الاسرة للسلع المنزلية الضرورية:

هناك حوالي(٧٠%) لا يملكون ابسط السلع الضرورية المنزلية (تلفاز. ثلاجة، هاتف، طباخ) مما يؤكد على ان هذه الاسرة تفتقد الى ابسط مستلزمات العيش وتعاني من فقر شديد يجعلها لا تستطيع الحصول على هذه السلع و(٣٠%) يملكون هذه السلع.

جدول (٩) امتلاك الاسرة للسلع المنزلية الضرورية:

امتلاك الاسرة للسلع الضرورية(ثلاجة، هاتف، طباخ، تلفاز)	العدد	%
يمتلكون السلع	٣	٣٠
لا يمتلكون السلع	٧	٧٠
المجموع	١٠	١٠٠

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٩) امتلاك الاسرة للسلع المنزلية الضرورية

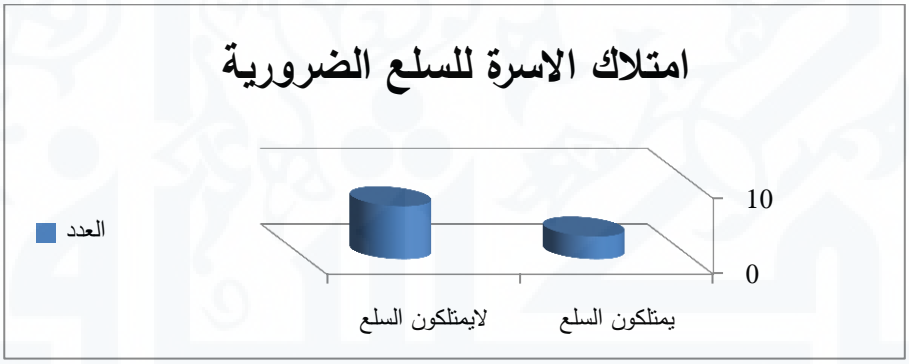

المصدر: الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(٩)

دخل رب الاسرة: تبين من الدراسة ان ما يقارب (٧٠%) من ارباب الاسرة يبلغ متوسط دخلهم الشهري بين (١٥٠.١٠٠) الف دينار وان (٣٠%) منهم يبلغ متوسط دخلهم الشهري بين(٤٠٠.٢٥٠) الف دينار مما يدل على ان الغالبية العظمى منهم يعيشون في فقر شديد ولايتجاوز دخلهم اليومي عن (٢٠٠٠) دينار.

جدول (١٠) دخل ارباب الاسر في حي طارق

دخل رب الاسرة	العدد	%
١٥٠.١٠٠	٧	٧٠
٤٠٠.٢٥٠	٣	٣٠
المجموع	١٠	١٠٠

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل(٩) دخل ارباب الاسر في حي طارق

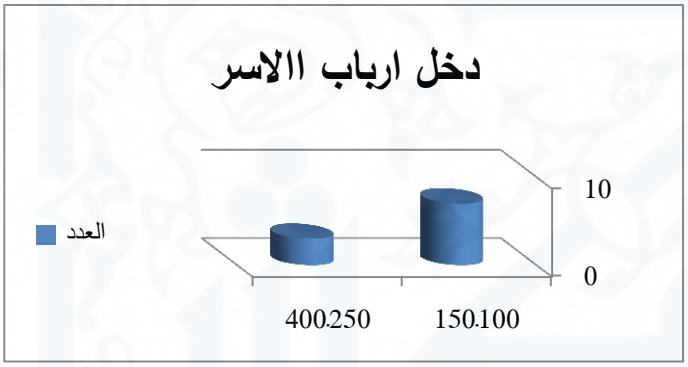

المصدر: الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(١٠)

هـ – التسول

بالرغم من تردي الأوضاع المعيشية وشدة المعاناة التي تعيشها الأسر الفقيرة في حي طارق، إلا أنها تأبى من سؤال الآخرين، حيث تعتبر أن سؤال الآخرين فيه نوع من الذل والإهانة، حيث أفادت نتائج الدراسة أن(٣٠ %) من أرباب الأسر في العينة كانت تتسول بسبب الفقر.

وتوفر الخدمات الصحية: تبين من الدراسة ان غالبية الاسرة في هذه المناطق تفتقد الى الحصول على الخدمات الصحية بسبب عدم توفر مراكز صحية قريبة من المنطقة مما يضطرها الى الذهاب الى المراكز الصحية البعيدة من المنطقة وبالتالي سيكون في ذلك تكلفة عالية عليهم بسبب اجور النقل اذ ان اقرب مركز صحي يبعد مسافة (٣كم) عنهم لاسيما ان هذه المنطقة تعد من المناطق العشوائية التي تفتقر الى خدمات الصحة.

جدول (١١) توفر الخدمات الصحية في حي طارق

توفر الخدمات الصحية	العدد	%
متوفرة	١	١٠
غير متوفرة	٩	٩٠
المجموع	١٠	١٠٠

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (١١) توفر الخدمات الصحية في حي طارق

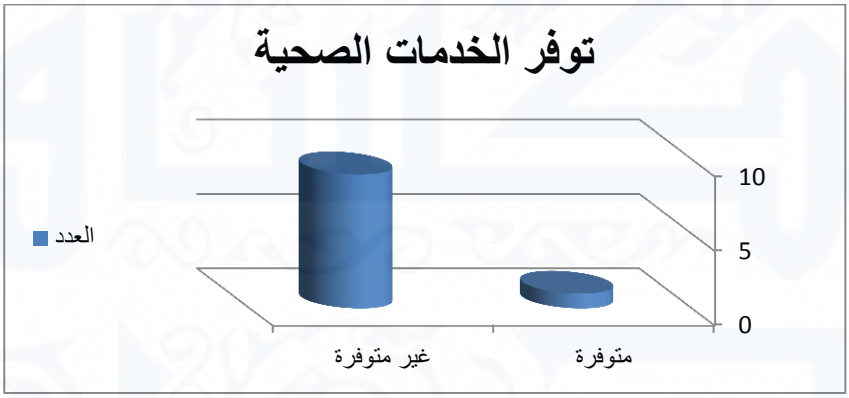

المصدر: الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(١١)

ز. خدمات البنى التحتية (كهرباء، ماء، صرف صحي): تبين من خلال الدراسة ان نسبة (٩٩%)من الاسر تفتقد الى خدمات البنى التحتية الماء، كهرباء، شبكات الصرف الصحي اذ ان هذه المناطق هي بالأصل مناطق عشوائية تؤمن احتياجاتها من هذه الخدمات عن طريق التجاوز على المناطق القريبة منها هذا بالنسبة الى خدمات الكهرباء، آما بالنسبة لمياه الشرب فقد تبين انه لاوجود لمياه شرب صحية وضمن المواصفات الجيدة اذ ان هذه المناطق تؤمن احتياجاتها من الماء عن طريق التجاوز على انبوب الماء الرئيسي الغير معالج قبل دخوله الى محطات التصفية، مما ادى الى اصابة العديد منهم بأمراض (الكلى، الاسهال) بسبب تلوث هذه المياه

جدول (١٢) توفر الخدمات البنى التحتية

توفر خدمات البنى التحتية	العدد	%
متوفرة	٩	٩٠
غير متوفرة	١	١٠
المجموع	١٠	١٠٠

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (١٢) توفر خدمات البنى التحتية

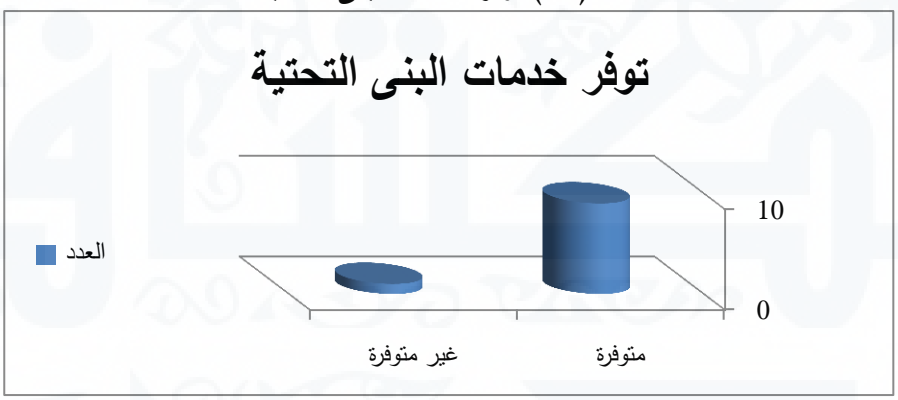

المصدر: الشكل من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(١٢)

صورة (٤) تجاوز الاسر على الانبوب الرئيسي للماء

المصدر: الدراسة الميدانية اخذت الصورة بتاريخ (١٢م٤/٢٠١٧)

صورة (٥) شبكات الصرف الصحي المكشوفة لحي طارق

المصدر: الدراسة الميدانية اخذت الصورة بتاريخ (١٢م٤/٢٠١٧)

الاستنتاجات:

ومن خلال الدراسة الميدانية للباحثة توصلت الى الاستنتاجات الاتية:

١. انعدام الدخل، أو انخفاضه تحت مستوى خط الفقر، اذ بلغ مؤشر خط الفقر المطلق في العراق والمقدر بـ٩٦٤٩٦ ديناراً شهرياً نستنتج، ان هذه الاسر تعاني من شدة الفقربسبب انخفاض دخلها الشهري الذي لايتجاوز ٥٠ الف شهريا. وقد يكون إنخفاض الدخل بسبب انخفاض مستوى الأجور أو قبول الأفراد بأعمال غير مناسبة ذات أجور متدنية.
٢. ضعف أداء المؤسسات الحكومية والاجتماعية، فيما يخدم مصلحة الفئات الفقيرة والمهمشة في المجتمع.
٣. الصدمات الاقتصادية التي قد يتعرض لها أفراد المجتمع، مثل الركود الاقتصادي وهذه عادة ما ينتج عنها الفقر المؤقت.
٤. عدم امتلاك الأفراد لمختلف أنواع الأصول المادية والبشرية، والأصول المادية مثل(الأرض والادخار، وسهولة الوصول إلى القروض المالية)، أما الأصول البشرية مثل (المستوى الصحي والتعليمي الجيد، والمشاركة السياسية والاجتماعية والثقافية).
٥. ضعف الإنتاجية وعدم ملائمة قدرات الأفراد لمتطلبات سوق العمل، مثل انخفاض المهارة والتدريب التعليم.
٦. وجود علاقة طردية بين حجم الاسرة وحجم متطلباتها، لاسيما وأن ما يقارب (٧٥%) من اسرة منطقة الدراسة ذات حجم كبيرة.
٧. زيادة عدد الاناث في الاسر، إذ بلغت نسبة الاناث ٨٠% من حجم العينة وان (٦٠%) من اسر العينة تعيلها النساء وهذا من شأنه ان يزيد من مستوى الفقر في منطقة الدراسة.
٨. ارتفاع نسبة كبار السن في منطقة الدراسة وهم ارباب الاسر مع وجود عدد آخر من العاملين لكن بعمل غير منتظم وآخرين قاعدين عن العمل ولكن لا عمل لهم مما ينعكس سلباً على المستوى المعيشي لتلك الاسر.

٩. انخفاض مستوى الدخل الشهري للاسر مما يترتب عليه عدم امتلاكهم لابسط السلع الضرورية والاساسية للمنزل.

١٠. انعكاس اثار الفقر الشديد في حي طارق على المواد البناء المستعملة في البناء، إذ كانت الغالبية العظمى من المنازل تبنى من الصفيح وبدرجة اقل منها بالطابوق والبلوك.

التوصيات:

١. توفير شبكات الأمان الاجتماعي متمثل بحزمة من الأمان الاجتماعي مثل تخصيص رواتب شهرية لهذه الاسر.

٢- العمل على زج الفقراء والعاطلين عن العمل في دورات مجانية لتدريبهم.

٣. تمويل وتنمية المشاريع الصغيرة للأسر الفقيرة ولا سيما النساء.

٤. تحسين البنى التحتية المادية والاجتماعية للمجتمع.

٥. خلق عمالة جيدة المردود.

٦. العمل على تحويل المجتمع من مجتمع مستهلك إلى مجتمع منتج.

٧- قيام الدولة بتنظيم ودعم الموارد البشرية والإعانات الاجتماعية على أحسن وجه.

٨-إصلاح كافة التشريعات والسياسات والإجراءات التي تساهم في التعاون الاقتصادي بين العراق والدول الاخرى، وتحقيق وحدة اقتصادية بين البلدان

٩- تشجيع الصادرات الأمر الذي يساهم في زيادة حجم العمالة والعوائد النقدية.

١٠- العمل تشجيع العمالة من خلال سن القوانين الخاصة بالحد الادنى للأجور وامتصاص كل قوة العمل المتوفرة، ومن ثم تطبيق برامج وسياسات عمالة فعالة.

الهوامش:

١. طعان، صادق علي، الفقر الاقتصادي والفقر المعرفي مقارنة اقتصادية، بحث مقدم الى جامعة الكوفة، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠٠٥.

٢. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، مؤشراتقياس الفقر في الفقر، لسنة ٢٠٠٦، بغداد – العراق، ٢٠١٧، ص٢.

٣. وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للمساحة، خرائط محافظة بغداد، مدينة بغداد – مدينة الصدر.

٤. جمال الدين، ابوالفضل، لسان العرب، دار صادر، عمان، ٢٠٠٣، ص١٢

٥. الإسكوا، المرأة والفقر في منطقة الاسكوا: قضايا واهتمامات، الاجتماع العربي الإقليمي التحضيري للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة، الأردن، ص٣٣، ٢٠٠٧

٦. ميشيل شوسوفسكي، عولمة الفقر، ترجمة، جعفر علي حسين السودان، بيت الحكمة، بغداد ٢٠٠١، ص ٥٤

٧. بول آ. ساموبلسون، الاقتصاد، ترجمة هشام عبد الله، الدار الأهلية، الأردن، ٢٠٠١ – ص ٣٩٦

٨. مطر، احمد اسماعيل، الفقر في مدينة بعقوبة، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية، ٢٠١٠، ص ١٣

٩. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، العراق، التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة. 2014 i، ص٥

١٠. المصدر نفسه

١١. الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب اسيا، البيان الختامي للقمة العالمية لمجتمع المعلومات بيروت. ٢٠٠٤، ص٢٢

١٢. الامم المتحدة، تقرير التنمية البشرية، ٢٠١١م، ص٥٢

١٣. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، تقرير الفقر لسنة ٢٠١٦، العراق، ص٢٣
١٤. علي، مجيد احمد، دراسة السياسات المالية في معالجة مشكلة الفقر العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، ٢٠١١، ص٦٥
١٥. ربيع نصر، الفقر في سورية مفاهيم بديلة، ندوة الثلاثاء الاقتصادية الرابعة والعشرون حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية، جمعية العلوم، ٢٠١١، ص٣٤
١٦. محمد الرماني، الفقر حقيقته وأسبابه، دار الورقات العلمية ط ١، الرياض ٢٠٠٥
١٧. عبد الرزاق الفارس، الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ط ١، بيروت ٢٠٠١، ص٦٣
١٣. محبوب الحق، ستار الفقر، ترجمة احمد فؤاد بلبع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٨
١٤. الرفاعي، محمد عبدا لله، معوقات بيانات قياس الفقر، مداخلة ضمن فعاليات المؤتمر العربي الإحصائي الأول، المعهد العربي للتدريب والبحوث، ١٣ نوفمبر ٢٠٠٧ – الإحصائية، عمان الأردن ١٢
١٥. مصطفى، محمود عبد السلام، المعالجة الإسلامية للتخلف الاقتصادي، الوراق للنشر والتوزيع ط ١، عمان ٢٠١٤، ص١٤
١٦. مصطفي، احمد حامد رضوان، الفقر في ظل العولمة، الدار الجامعية للكتاب ط ١، الإسكندرية ٢٠١٢، ص١٦
١٧. المصدر نفسه
١٨. منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية، حقوق الإنسان والصحة واستراتيجيات الحد من الفقر، سلسلة منشورات الصحة وحقوق الإنسان، العدد ٥، سبتمبر ٢٠١٠، ص٢٤
١٩. امانة بغداد، دائرة بلدية الصدر الاولى والثانية، تقرير السكن العشوائي، ٢٠١٧م، ص١٢
٢٠. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، تقرير الفقر لسنة ٢٠١٦، العراق، ص٦٥
٢١. الامين، عبدالله امين، الفقر في فلسطين وسياسات مكافحته، جامعه النجاح الوطنية، ٢٩٩٥، ص١٩، اطروحة غير منشورة
٢٢. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، تقرير الفقر لسنة ٢٠١٦ لبعض مناطق مدينة بغداد، العراق، ص٤٥
٢٣. العامري، ذكرى خليل، السكن العشوائي واثره في انتاج وتوزيع الماء الصالح للشرب في مدينة بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، قسم الجغرافية، ٢٠١٤، ص١٢٠، رسالة غير منشورة
٢٤. المصدر نفسة

المصادر:

١. الإسكوا، المرأة والفقر في منطقة الاسكوا: قضايا واهتمامات، الاجتماع العربي الإقليمي التحضيري للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة، الأردن، ٢٠٠٧.
٢. امانة بغداد، دائرة بلدية الصدر الاولى والثانية، تقرير السكن العشوائي، ٢٠١٧م.
٣. الامم المتحدة، تقرير التنمية البشرية، ٢٠١١م.
٤. الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب اسيا، البيان الختامي للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، بيروت. ٢٠٠٤.
٥. الامين، عبدالله امين، الفقر في فلسطين وسياسات مكافحته، جامعه النجاح الوطنية، ٢٩٩٥، اطروحة غير منشورة
٦. بول آ. ساموبلسون، الاقتصاد، ترجمة هشام عبد الله، الدار الأهلية، الأردن، ٢٠٠١.
٧. جمال الدين، ابوالفضل، لسان العرب، دار صادر، عمان، ٢٠٠٣.
٨. ربيع نصر، الفقر في سورية مفاهيم بديلة، ندوة الثلاثاء الاقتصادية الرابعة والعشرون حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية، جمعية العلوم، ٢٠١١.

٩. الرفاعي، محمد عبدا لله، معوقات بيانات قياس الفقر، مداخلة ضمن فعاليات المؤتمر العربي الإحصائي الأول، المعهد العربي للتدريب والبحوث، ١٣ نوفمبر ٢٠٠٧ – الإحصائية، عمان.
١٠. طعان، صادق علي، الفقر الاقتصادي والفقر المعرفي مقارنة اقتصادية، بحث مقدم الى جامعة الكوفة، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠٠٥.
١١. العامري، ذكرى خليل، السكن العشوائي واثره في انتاج وتوزيع الماء الصالح للشرب في مدينة بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، قسم الجغرافية، ٢٠١٤، رسالة غير منشورة
١٢. عبد الرزاق الفارس، الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ط ١، بيروت ٢٠٠١.
١٣. علي، مجيد احمد، دراسة السياسات المالية في معالجة مشكلة الفقر العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، ٢٠١١.
١٤. محبوب الحق، ستار الفقر، ترجمة احمد فؤاد بلبع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٨.
١٥. محمد الرماني، الفقر حقيقته وأسبابه، دار الورقات العلمية ط ١، الرياض ٢٠٠٥.
١٦. مصطفى، محمود عبد السلام، المعالجة الإسلامية للتخلف الاقتصادي، الوراق، ط ١، عمان ٢٠١٤.
١٧. مصطفى، احمد حامد رضوان، الفقر في ظل العولمة، الدار الجامعية للكتاب ط ١، الإسكندرية ٢٠١٢.
١٨. منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية، حقوق الإنسان والصحة واستراتيجيات الحد من الفقر، سلسلة منشورات الصحة وحقوق الإنسان، العدد ٥، سبتمبر ٢٠١٠.
١٩. مطر، احمد اسماعيل، الفقر في مدينة بعقوبة، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية، ٢٠١٠.
٢٠. ميشيل شوسوفسكي، عولمة الفقر، ترجمة، جعفر علي حسين السودان، بيت الحكمة، بغداد ٢٠٠١.
٢١. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، مؤشراتقياس الفقر في الفقر، لسنة ٢٠٠٦، بغداد، ٢٠١٧.
٢٢. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، ، العراق، التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة، 2014.
٢٣. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، تقرير الفقر لسنة ٢٠١٦ لبعض مناطق مدينة بغداد، العراق.
٢٤. وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للمساحة، خرائط محافظة بغداد، مدينة بغداد، مدينة الصدر.